[ 136 ] على خير العمل في الأذان وبتغيير السكة وحذف أسماء الثلاثة منها ونقش الأسامي المباركة عليها (1). وكيفما كان فتشيع هذا السلطان ومن معه على يد العلامة أمر مقطوع به مهما كان سببه وكان تغيير السكة عام 707 أو 708، فحذف أسماء الثلاثة منها، فكانت السكة - الدينار - مدورة مخمسة الأضلاع في وسطها ثلاثة سطور متوازية الأبعاض متكافئة الأجزاء لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله وذكرت الأسامي المباركة للأئمة عليهم السلام على الترتيب على حاشيتها. ولما انتقضت المناظرة جعل السلطان السيد تاج الدين محمد الآوي - المتقدم ذكره - نقيب الممالك. وشرع العلامة بعد ذلك بمعونة هذا السلطان المستبصر في تشييد أساس الحق وترويج المذهب، وكتب باسم السلطان عدة كتب ورسائل بعضها كانت بطلب من السلطان، فألف باسمه كتاب منهاج الكرامة، ونهج الحق. والرسالة السعدية، ورسالة في نفي الجبر، وغيرها. وكان العلامة رحمه الله في القرب والمنزلة عند السلطان بحيث لم يرض بعد استبصاره بمفارقة العلامة في حضر أو سفر، لذا أمر بترتيب المدرسة السيارة له ولتلاميذه، وهذه المدرسة السيارة ذات حجرات ومدارس من الخيام الكرباسية، فكانت تحمل مع الموكب السلطاني وكانت هذه المدرسة المباركة تستقي من الحلة، وتخرج

_____ (1) مجالس المؤمنين 2 / 356 - 361، نقلا عن تاريخ الحافظ الابرو، تحفة العالم 1 / 176، خاتمة المستدرك: 460 و 461، إحقاق الحق 1 / 11 - 16، أعيان الشيعة 5 / 396 - 400، وغيرها كثير.

_____